

النهاية | الحلقة (71) | #حصائد_السننهم | د. أحمد جلال

أحمد جلال

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا - 00:00:00

00:00:00 -

الى راجعون من اكتر الناس اللي ملا الدنيا كلها صراخ وبكاء وعويل النساء بس ده كان في الجاهلية. لما اخوها صخري مات واحد تبكي عليه بكاء شديدا وتتوح عليه نياحة بالغة. لدرجة ان هي كانت بتجلس في الاسواق وفي مجتمع الناس تنشد الاشعار -

00:00:50

وتحت الناس على الاخذ بالتأر لاخيها صخر. فكان مما قالت النساء فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ولكن لا ازال اري عجولا ونائحة تنوح ليوم نحسن فيها لها في ولها امي - 00:01:16

00:01:16 - ۱۷

يصبح في الضريح وفيه يمسي سبحان الله! لما جه الاسلام وسلمت الخنساء مع قومها. وحسن اسلامها. الاسلام هزب تماما اخلاقيا الخنساء ما بعدتني هذه المرأة التي تنوح وتصرخ وتبكي ولا ترضي بقضاء الله سبحانه وتعالى. بل أصبحت المؤمنة الصابرة -

00:01:39

على قضاء الله سبحانه وتعالى في خلافة عمر رضي الله عنه وفي معركة القادسية حتى النساء رضي الله عنها أربعة من ابنته على الخروج للجهاد في سبيل الله وبالفعل خرج الاربعة يجاهدون في سبيل الله سبحانه وتعالى. ولكن - 03:02

00:02:03 - کن

بعد ما سمعوا الوصية الجميلة من اهم الخنساء المؤمنة الراضية التي قالت لهم يا بني انكم اسلتم طائرين وها جرتم مختارين وقد تعلمون ما اعد الله عز وجل من الثواب الجليل في حرب الكافرين - 00:02:22

00:02:22 - بن

اعلموا ان الدار الباقية خير من الدنيا الفانية باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون دى كانت وصية الخنساء لاربعة من اولادها - 00:43

00:02:43 -

وسبحان الله ينال هؤلاء الاربعة كرامة الشهادة في سبيل الله ولما تخبر الخنساء بشهادة الاربعة كان اول ما قالت الخنساء الحمد لله الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم وارجو من ربى ان يجمعنى بهم - 00:03:07

00:03:07 -

في جنات النعيم هذه هي الخنساء في الجاهلية وفي الاسلام. من العويل والرثاء الى صبر ورضا ام الشهداء تشهد ايديكم انتم نصيب.

00:03:31 -

متساوي عند ربنا سبحانه وتعالى اجره كثير جدا. ففي نوع آخر من انواع البكاء وهو بكاء الرحمة البكاء اللي بيصيب الانسان مع وجود مصيبة من المصائب سيدنا عبدالله بن عمر بيحكي لنا فيبيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة رضي الله عنه

00:04:05 -

وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة في مرضه هذا يك، النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:28

00:04:28 -

فبكى الناس ببكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى لا يعذب بدموع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم - 00:04:42

00:04:42 -

واشار النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه ويكان النبي عايز يقول لنا ان الاصل مش في البكاء. الذنب ولكن الاصل فيما يصاحب البكاء

من كلام اللسان بما فيه اعتراض مسلا على مقادير الله سبحانه وتعالى - 00:04:58

اسامة بن زيد رضي الله عنه بيحكى ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن بنته وهو في الموت حفيد النبي صلى الله عليه وسلم كان يبموت فراح النبي صلى الله عليه وسلم ليتفقده. فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم فاضت عيناه صلى الله عليه وسلم .
فقال له سعد - 00:05:14

ما هذا يا رسول الله؟ فقال هذه رحمة جعله الله عز وجل في قلوب عباده. وإنما يرحم الله عز وجل من عباده الرحماء وكذلك الحال
كما يروي انس لما ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يموت جعلت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:35
تذرفان الدمع فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله بتبكى ذي ما احنا بتبكى فقال يا ابن عوف انها رحمة انها رحمة. ان العين تدمع وان القلب ليحزن. وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون لمحزونون - 00:05:57

ولا نقول الا ما يرضي الرب وهذا النوع هي من الرحمات وهذا النوع من البكاء رحمة يجعلها الله سبحانه وتعالى في قلوب عباده
الرحماء ولكن المشكلة ما يصاحب هذا البكاء في بعض الاوقات وبخاصة عند النساء من الاعتراض على مقادير الله والتتسخط -
00:06:17

عند المصيبة واللي بيسمى عندنا في الدين وفي الشريعة بالنياحة وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال ان ده من امر الجاهلية لأن المؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. لأن المؤمن في وقت المصيبة لا -
00:06:38

يقول الا ما يرضي الله. اما الناس النهاردة وبخاصة في القرى وفي النجوع وفي الارياض وفي بعض الاماكن اللي بعيدة شوية عن العلم الشرعي. نفاجأ عنده ودي مصيبة بالصوiot والبكاء وشق الجيوب وضرب الخدوj ونشر الشعور مش كده وبس بل والاعتراض والتتسخط على مقادير الله - 00:07:01

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث ابي هريرة اثنتان من الناس هما بهم كفر اي هي من عادات اهل الكفر والعياذ بالله من عادات اهل الایمان الطعن في النسب والنياحة عن الميت - 00:07:21

مر النبي يجعلها من صنيع اهل الكفر ومرة النبي يجعلها من افعال الجاهلية كما في حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من امر الجاهلية في اربع حاجات من امر الجاهلية لا تزال في امتى. في امور من امور الجاهلية لا -
00:07:36

في هذه الامة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان على رأسها النياحة والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان الشيطان بيبقى حريص جدا في وقت المصيبة انه يسعى بين النساء بامر النياحة - 00:07:56

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما في حديث ابن عباس يوم فتح مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم لما افتتح قال ابن عباس لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن ابليس رنة سلح ابليس. اجتمع اليه جنوده فقال لهم ایاؤسا - 00:08:25
ان تريدوا امة محمد على الشرك بعد يومكم هذا. ولكن افتنوهم في دينهم وافشووا فيهم النوح. اجتهدوا ان انتم آآ في كل مصيبة يبدأ النساء او يبدأ الرجال يبقى عندهم نياحة والعياذ بالله - 00:08:45

بل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان المرأة اللي بتعمل كده هي ملعونة من الله ملعونة من رسول الله يقول ابو امامه الباهلي رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامسة وجهها. اللي بتقعد تعامل كده في المصيبة. والشاقة - 00:09:01
اللي بتفضل تقطع في هدومها عند المصيبة والداعية بالويل والثبور. ولعن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي موسى الاشعري لعن رسول الله الله صلى الله عليه وسلم الحالة اللي بتحلق شعرها عند المصيبة والصالقة اللي بتتصوت وبتصرخ وبتقول
كلام لا يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:09:19

فaca اي التي تشدق جييها حد ممكن يسأل ويقول هو ليه الدين عندنا وليه الشريعة عندنا حرمـت هذه النياحة والامور اللي من اجلها حرمت نياحة كثيرة جدا اولها ان الانسان بيتكلم والعياذ بالله - 00:09:39

بما يغضب رب ليه؟ لانه بيغتصب على قضاء الله سبحانه وتعالى ويتساخط على مقادير الله سبحانه وتعالى والقسط رضا الانسان
منا بما كتب الله عز وجل وقدره اتنين ان عند وجود المصيبة وبخاصة عند موت انسان الملائكة تحضر عند موت الانسان - 00:10:00
وهي تؤمن على ما يقوله الحاضرون. قال صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فان الملائكة يؤمّنون على ما تقولون
الست اللي تقول يا ريتني اموت من بعدك. يا ريتني مش عارف ايه. فلربما دعت. عشان كده دايماً بنالاقي زوج مات. بعديه بشوية
زوجة ماتت. لأن هي قعدت - 00:10:23

بتدعى على نفسها يوم ما زوجها مات. فبسريعة بتموت. لأن الملائكة تؤمن على ما قالت. الامر الثالث ان النياحة فيها اذى للميت والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليُعذب بيَكاء اهله عليه. وفي رواية ان الميت يُعذب في قبره - 00:10:43
بما يناح عليه بما يناح عليه. بعض توجيهات العلماء لهذه الاحاديث ان الميت فعلًا بيسمع ما يقوله اهله كما ثبت في الحديث
وانه ليسمع قرع نعالهم وانه ليسمع قرع نعالهم. فكذلك ايضا - 00:11:03
الميت ما يقوله الاهل. ما يلحق بالنياحة اسكن واصلٍ واجري. بجوارحي واعمل صالحات النياحة مش معناها الصوٰت واللطم وبس.
او الكلام الذي لا يرضي الله سبحانه وتعالى فقط في امور ايضا ذكرها العلماء ان هي بتأخذ نفس الحكم بتاع النياحة بالزيط -
00:11:23

زي اللي بنشوفه في بعض القرى وفي بعض الاماكن انه يقوم مسلاً شيخ او يقوم حد ويبدأ يعد مناقب هذا الانسان الذي مات.
والفعال التي بل وينشد بعض الاشعار اللي بتهدى الناس على النياحة. ده كله داخل في حكم النياحة. كذلك ايضا من الامور اللي
داخلة في حكم النياحة - 00:11:52

بل هي افظع واعظم عند الله عز وجل من النياحة كما ذكر الفقهاء. القاء التراب على الرأس او الدعاء بالويل والثبور. وكل هذا من
الجاهلية التي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنها من تشبه بقوم فهو منهم - 00:12:12
اما ايه اللي يجب على اهل الميت؟ ما الذي يجب على اهل الميت اذا اصابتهم مصيبة. ابن قدامة رحمه الله ذكر عدة امور. اولها ان
يستعين المرء بالله سبحانه وتعالى ويتعزى بعزائه - 00:12:30

اتنين ان يتمثل الانسان من امر الله سبحانه في الاستعانة بالصبر والصلة. باسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا استعينوا
بالصبر والصلة. ان الله مع الصابرين ثلاثة ان يقول ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن من اصابته مصيبة. ان الله وانا اليه
راجعون. اللهم اجرني - 00:12:45

في مصيبتي واخلف لي خيراً منها. الامر الرابع ان يحمد الله سبحانه وتعالى على ما اصابه ويحتسب ثواب الصبر على المصيبة لما
ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي؟ قبضتم صفيا - 00:13:09
من اهل الارض ماذا قال عبدي؟ فتقول الملائكة اي ربى حمدك واسترجع. فيقول الله عز وجل ابنوا لعبي بيتكا وسموه بيتكا
ابنوا لعبي بيتكا في الجنة. وسموه بيتك الحمد - 00:13:29

بتطرح بعض المسائل المهمة جداً المتعلقة ايضاً بما يتعلق بالنياحة. وهي مسألة النعي هل النعي جائز؟ النعي له صور وله احوال اما
اذا كان النعي مجرد الاعلام بممات فلان ان انا ابعثت مجموعة من الرسائل لاصحابي ان في حد في العيلة توفي والكلام ده اذا كان
- 00:13:45

النعي المراد به الاعلام بالموت مجرد بس فقد ذهب جماهير الفقهاء الى جواز ذلك. بل ذهب جماعة من العلماء الى مرحباً بذلك من
باب تكثير سواد الناس الذين يصلون على هذا الميت. اتنين اما ان كان هذا الاعلام بنداء ورفع صوت وذكر - 00:14:06
المآل الميت ونحو ذلك فهذا حرام نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. دليلي الاول ان النبي اخبر الصحابة بممات النجاشي وده كان
من النعي الجائز علشان يخرج الصحابة للصلة عليه. اما النعي اللي فيه بقى والعياذ بالله المفاخرة وغير ذلك - 00:14:26
عايز اركز كلامي في تلات نقاط مهمة. اما كان النعي لعلام الاهل والاصحاب واهل الصلاح فالنعي ها هنا ستة اما كان النعي دعوة آآآ
للناس وللمفاخرة فهذا مكره والعياذ بالله. اما اذا كان النعي من باب الاعلام - 00:14:46

وذكر المآثر وذكر الفضائل فهذا كله يحرم وهو من فعل الجاهلية الذي نهى عنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم انطقتنا راب المخلوق
يا رب يا ارجع لوسنك للدنيا واندا مع اللي فات الايمان الصبر والسماحة - 00:15:06

في الحديث ده جعل النبي صلى الله عليه وسلم لنصف ايمان الانسان منا متعلق في الصبر وقال صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء
ونظرا لما للصبر عند الله سبحانه وتعالى من اجر عظيم - 00:15:35

حاول الشيطان انه يبطل على الانسان هذا الاجر العظيم فحاول عند المصيبة انه يخلي الانسان ينوح ويتكلم بالاشياء التي فيها
اعتراض على مقادير الله سبحانه وتعالى والصبر لها هنا هو اسهل طريق يصل الانسان الى الجنة - 00:15:50

نصيحتي لكم في نهاية الحلقة واحد ايها ان تكون عونا للشيطان في دلالتك على النياحة او الكلام الذي فيه اعتراض على مقادير الله
اثنين اكثر الناس رضا عن الله سبحانه وتعالى عند المصائب. هم اسعد الناس في الدنيا والآخرة - 00:16:11

ثلاثة صاحب القلب الراضي عن مقادير الله سبحانه وتعالى سرعان ما يرفع الله سبحانه وتعالى عنه البليمة اربعة الخيرة فيما اختاره
الله. واختيار الله سبحانه وتعالى لنا هو الخير دائما - 00:16:36

خمسة ان من ابرز علامات المؤمنين الصبر عند البلايا والمحن ويظهر هذا عند بداية المحن فالصبر عند الصدمة الاولى ستة النياحة
من عادات الجاهلية التي كره النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون موجودة في الاسلام. عايز اختم معكم - 00:16:53

قول الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا وانا اليه راجعون اوئلئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة اوئلئك هم المهددون حافز على النعم اللي فيك - 00:17:15

وامنع جوارحك كلها. مهما الهموم زادت عليك والحرامي يصل لها. يوم الحساب هتنوي لما الامل يا رد عالي تفتح كتابك وتلاقيه
تشهد ايديك وتنعصيه تشهد عينيك شفت رجلك طول رحت ومشيت - 00:18:20

انطقتنا راب المخلوقات يا رب يا رجالة وسعادة ليه الدنيا والدة مع اللي فات فاسجد وصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحات ما
تشلش هم ده ربنا اه دايما قريب مننا. عالم بخوفنا وضعفنا - 00:19:10

اه واللي احنا فيه بس انت فوق من غفلتك واعمل حسابي وما اخرتك نور بايديك سكتك وارجع الي وارجع الي تشهد ايديك وانت
راسي. تشهد عينيك شفت رأيك رجليك طول واحدة ومشيت انطقتنا راب المخلوقات - 00:20:10

يا رب ارجع له سعادة. للدنيا واندا مع اللي انا اسجد واصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحات - 00:21:00